

مفهوم الصلاة وانواعها المحاضرة الحادية عشر .

الصلاة لغة واصطلاحاً:

الصلاة في اللغة : الدعاء.

وفي المفهوم الشرعي ومصطلح الفقهاء هي: أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم .

أدلة مشروعيته وفضلها:

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وقد ثبتت مشروعيتها بالكتاب والسنة والإجماع .

فضل الصلاة:

قال الله تعالى { إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر } [لعنكبت: 45

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أرأيتم

لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا) متفق عليه .

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما

من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها، إلا

كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله) رواه مسلم.

و فضل الصلاة عند الشيعة الإمامية كما روى في الحديث النبوي الشريف:

"عمود الدين إن قبلت قبل ما سواها، وإن رُدَّت ردَّ ما سواها". إنها مواعيد لقاءات محدّدة ثابتة بين الخالق ومخلوقه، رسم الله سبحانه وتعالى أوقاتها السعيدة، وطرائقها، وصورها وكيفياتها لعباده. تقف خلالها بين يديه، متوجهاً إليه بعقلك وقلبك وجوارحك، تحادثه وتناجيه، فيسكب عليك خلال تلك المناجاة صفاءً ذهنيّاً ونفسياً رائعاً، وشفافية روحية تسبح خلالها بطيب المشافهة، وتنعم معها بدفء و عذوبة وولهِ وسعادة ولذّة الوصال والتلاقي. وطبيعي أن تعتريك تلك الرهبة المحبّبة وأنت تقف بين يدي خالقك العظيم.. الرحيم بك، الرؤوف بحالك، السميع البصير.

والصلاة إبراز حسي ظاهري لحاجة داخلية متأصلة في النفس، هي الانتماء لله عز وجل والارتباط بالخالق المكوّن، المسيطر، المالك المهيمن. فحين تقول: (الله اكبر) مبتدئاً صلاتك فإنّ مثل المادة وأنظمتها ونماذجها وأنماطها وزخارفها ستتضاعف في نفسك وربّما تضمحل لأنك واقف بين يدي خالق الكون، المسيطر على مادته المسخر لها وفق مشيئته، فهو أكبر من كل شيء وبيده كل شيء.

أنواع الصلاة في الإسلام

أنواع الصلاة في المذاهب الأربعة : تتضمن الصلوات الخمس المفروضات بالإجماع في كل يوم وليلة. ويليهها صلاة النفل وهي: الزائدة عن الصلاة المفروضة، وأفضلها ما شرع بالإتفاق لكنها عند البعض واجبة عيناً أو كفاية، مثل: صلاة العيدين ويليهما ما هو سنة مؤكدة مثل: بعض السنن الرواتب التابعة للفرض ويليهما أنواع السنن الأخرى، ثم التطوعات بمعنى: صلاة النفل المطلق.

وهي تنقسم على نوعين واجبة ومستحبة عند المذهب الجعفري :

فالواجبة: هي الصلوات التي تؤدّيها كل يوم وهي: صلاة الصبح وعدد ركعاتها إثنان، والظهر وعدد ركعاتها أربع، والعصر وعدد ركعاتها أربع، والمغرب وعدد ركعاتها ثلاث، والعشاء وعدد ركعاتها أربع.

وهناك صلوات واجبة أخرى غيرها منها: - صلاة الآيات- صلاة الطواف الواجب في العمرة والحج أما المستحبة فهي مبنية على قاعدة التسامح في أدلة السنن المشهورة بين الفقهاء والعلماء، وهناك صلوات استحبابها مبني على عموم عليها، وهي إمّا في أوقات وأماكن معيّنة وتسمّى الصلوات الرواتب ، أو مطلقة الأدلة، مثل: أن يصلي المسلم ركعات يتقرّب بها إلى الله تعالى لا بعنوان معيّن، الصلوات المستحبة كثيرة ، منها ما هو مقطوع الاستحباب لقيام الدليل الصحيح وتسمّى هذه أيضاً صلاة التطوع .

شرائط الصلاة ومبطلاتها في الإسلام

يخفى على بعض المسلمين أو بمعنى أصح أنهم لا يميزون بين شروط الصلاة وركانها وواجباتها و سننها .

شروط الصلاة :

وهي تسعة : الإسلام ، والعقل ، والتمييز ، ورفع الحدث ، وإزالة النجاسة ، وستر العورة ، ودخول الوقت ، واستقبال القبلة ، والنية .

أركان الصلاة :

وهي أربعة عشر : القيام مع القدرة ، وتكبيرة الإحرام ، وقراءة الفاتحة ، والركوع ، والاعتدال بعد الركوع ، والسجود على الأعضاء السبعة ، والجلسة بين السجدين ، والطأنينة في جميع الأفعال ، والترتيب بين الأركان ، والتشهد الأخير ، والجلوس له ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسليمتان .

واجبات الصلاة :

وهي ثمانية : جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام ، وقول سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد ، وقول ربنا ولك الحمد للكل ، وقول سبحان ربي العظيم في الركوع ، وقول سبحان ربي الأعلى في السجود ، وقول رب اغفر لي بين السجدين ، والتشهد الأول ، والجلوس له

. أما اوقات الصلاة المفروضة عند المذاهب الاربعة كما في الجدول

الصلاة المفروضة :

صلاة الفجر — ركعتان — طلوع الفجر الثاني — قبل طلوع الشمس
صلاة الظهر — أربع ركعات — زوال الشمس — بعد مصير ظل كل شيء مثله
صلاة الجمعة — ركعتان — زوال الشمس — بعد مصير ظل كل شيء مثله
صلاة العصر — أربع ركعات — بعد مصير ظل كل شيء مثله — غروب الشمس
صلاة المغرب — ثلاث ركعات — غروب الشمس — غروب الشفق الأحمر
صلاة العشاء — أربع ركعات — غروب الشفق الأحمر — طلوع الفجر الثاني